

بحار الأنوار

[301] وكفى بالـ شهيدا * محمد رسول الله 28 و 29. النجم " 53 : والنجم إذا هوى *

ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى 1 - 6. الحشر " 59 : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب 7. الجمعة " 62 : هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمه الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين * وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم 2 - 4. الطلاق " 65 : الذين (1) آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور 10 - 11. الكوثر " 108 : إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الابتر 1 - 3. تفسير: " ولا تسأل عن أصحاب الجحيم " فيه تسلية للرسول بأنه ليس عليه إجبارهم على القبول، وليس عليه إلا البلاغ، وإنه لا يؤاخذ بذنبهم " إن أولى الناس بإبراهيم " أي أخصهم به، وأقربهم منه، أو أحقهم بنصرته بالحجة أو بالمعونة " للذين اتبعوه " من أمته " وهذا النبي والذين آمنوا " لموافقتهم له في أكثر ما شرع لهم على الامالة، أو يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه من الحق " والله ولي المؤمنين " ينصرهم و يجازيهم الحسنى لايمانهم " وكلماته " أي ما أنزل عليه وعلى سائر الرسل من كتبه و وحيه، وسيأتي في الاخبار أن الأئمة عليهم السلام كلمات (2) الله " قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا " أي جلب نفع ولا دفع ضرر، وهو إظهار للعبودية، والتبري من ادعاء العلم _____ (1) أول الآية: أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا. (2) ارادة هذا المعنى في هذه الآية بالخصوص محل تأمل بل منع ظاهر، ضرورة أن المعنى يصير: فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وبالأئمة، وهو كما ترى غير صحيح، لا يساعده ظهور، ولا يوافقه الاعتبار، نعم هذا المعنى الوارد في الاخبار صحيح في محله ومورده لا في أمثال تلك الآية، وسواء فيك تلك الاخبار في كتاب الامامة.